كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الموصل تنمية الرافدين العدد ١٠٢ مجلد ٣٣ لسنة ٢٠١١
ص ص[٨١-٩٨]

معايير مقترحة لتقويم موثوقية المحتوى المعلوماتي للمواقع في الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) دراسة لتحليل مضمون عدد من المواقع الالكترونية

الدكتور بسام عبد الرحمن يوسف
مدرس- قسم نظم المعلومات الإدارية
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الموصل
bassamyouzbaky@yahoo.com

محمد مصطفى حسين
مدرس مساعد- قسم نظم المعلومات الإدارية
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الموصل
MMHHK_1976@yahoo.com

أحمد زهير توفيق
مدرس مساعد- قسم نظم المعلومات الإدارية
كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الموصل

المستخلص

سعت الدراسة الحالية إلى محاولة التأصيل العلمي لخاصية موثوقية المعلومات في الإطار النظري، في حين تمثل الهدف الميداني بمحاولة التعرف على واقع التعامل مع هذه الخاصية في شبكة الانترنت، والعمل على تعميم هذه الثقافة على مستخدمي المواقع من خلال تقديم مجموعة من المعايير المقترحة، ولقد تم صياغة فرضية رئيسة للبحث تمثلت بأن المعلومات المنشورة في الشبكة الدولية تعد منخفضة الموثوقية بالمقارنة مع المصادر التقليدية، ولقد تم التحقق من ذلك من خلال تحليل مضمون واحد وثلاثين موقعاً من المواقع العربية بالاعتماد على ستة معايير أحرزت أعلى مستويات الاتفاق بين الباحثين، تمثل المعيار الأول بالمسؤولية الفكرية لكل من الكاتب والموقع الناشر، في حين تمثل المعيار الثاني بالمحتوى، أما المعيار الثالث فقد تمثل بالتغطية وشمولية المصدر لجوانب الموضوع، وعُدت دقة المعلومات المعيار الرابع، وخصص المعيار الخامس بالحداثة، وأخيرا تم اعتماد الموضوعية بوصفها معياراً سادساً، ولقد تم التوصل إلى مجموعة نتائج كان من أهمها انخفاض مستوى اهتمام إدارات المواقع بتحديث محتواها المعلوماتي، فضلا عن محدودية التغطية للمواضيع التي تم عرضها.

الكلمات المفتاحية: تقييم المواقع، محتوى الانترنت، موثوقية المعلومات.

تأريخ استلام البحث ٢٠٠٩/٨/٣١ تأريخ قبول النشر ٢٠٠٩/١٢/٢٢

Suggested Criterions for Evaluation of Websites Information Contents Reliability in the Internet

Bassam A. Yousif (PhD)
Lecturer
Department of Information Management
University of Mosul

Mohammed M. Hussein
Assistant Lecturer
Department of Information Management
University of Mosul

Ahmed Z. Towfeeq
Assistant Lecturer
Department of Information Management
University of Mosul

Abstract

The current study sought to feature authenticating scientific reliability of the information in the conceptual framework, while the field-goals attempted to identify and deal with the reality of this characteristic on Internet, and work to arrange the present culture of the users of the sites through providing suggested criteria. The main hypothesis of the research was tested through published information on websites. It has the lower reliability comparison with classical research. The researcher tested these hypotheses by content analysis of thirty one Arabic websites depending on six criteria identified. The first criterion of intellectual responsibility was identified by both writer and the publisher site, while the second criterion was identified by content, while the third criterion was also identified by the universality of coverage and the source of the aspects of the subject. The accuracy of the information criterion was considered the fourth one. The fifth criterion allocated date and finally was adopted substantive sixth as a criterion. Finally, the researcher resulted that the website administrators have no importance to update the information.

Key Words: Website evaluation, Internet Contents, Information Reliability.

المقدمة

تنبثق المعلومات من مصادر متعددة، وتتباين المصادر في درجة موثوقيتها، وعلى الرغم من تنوع مصادر المعلومات، إلا أنه يمكن تأشير نوعين بارزين منها وهي: مصادر المعلومات التقليدية والتي تكون بهيئة ورقية كالكتب، ومصادر الكترونية معاصرة، ولعل من أبرز المصادر الالكترونية ما يتمثل بالشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت).

تعد مشكلة انخفاض مستوى موثوقية المعلومات من المشكلات التي واجهت الباحثين، إلا أن المشكلة تفاقمت مع نشوء شبكة الانترنت بالمقارنة مع المصادر التقليدية التي غالباً ما تخضع لعملية تقييم لمحتواها العلمي سواءً كانت كتباً أم بحوثاً أم مقالات.

إن موضوع موثوقية مصادر المعلومات يعد من الموضوعات الجوهرية في حياة الناس، ولقد ورد التأكيد على ذلك في عدة مواضع في القرآن الكريم، تأكيدا منه تعالى على موثوقية نقل الأخبار والمعلومات، من ذلك قوله:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) (الحجرات:٦).

لقد سعى البحث لمحاولة اقتراح معايير يمكن اعتمادها للتحقق من موثوقية المعلومات التي تنشر في المواقع الالكترونية، من خلال تحليل مضمون عدد من المواقع الالكترونية باستخدام بعض الكلمات الدالة، ولقد تناول البحث في الإطار النظري استعراض ستة معايير متفق عليها من قبل أغلب الكتاب والباحثين والمؤسسات العلمية، فضلا عن صلتها الوثيقة في تحديد الموثوقية.

منهجية البحث

أولاً- المشكلة البحثية

تتمثل مشكلة البحث الحالي بظاهرة انخفاض مستوى موثوقية المعلومات المنشورة في الانترنت، الأمر الذي يستلزم التحقق والتثبت من تلك المعلومات، من خلال مجموعة ضوابط، واستناداً إلى ما سبق يمكن صياغة التساؤلات البحثية الآتية:

١. ما مدى موثوقية المعلومات المنشورة في الشبكة الدولية للمعلومات؟ وكيف يمكن التحقق من ذلك؟
٢. ما هي الأسباب التي تقف وراء انخفاض مستوى موثوقية المعلومات المنشورة في مواقع تلك الشبكة ؟ وكيف يمكن الحد من هذه الظاهرة؟

ثانياً- الفرضيات البحثية

استنادا إلى لمشكلات البحثيةً يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

١. إن المعلومات المنشورة في الشبكة الدولية للمعلومات تعد منخفضة الموثوقية إذا ما قورنت مع المصادر التقليدية.
٢. إن غياب بعض معايير موثوقية المحتوى المعلوماتي في العديد من المواقع الالكترونية يعد من أبرز الأسباب التي تقف وراء انخفاض مستوى موثوقية المعلومات.
٣. ساعدت شبكة الانترنت العديد من مستخدمي الشبكة ممن يمتلكون مهارات تقنية، بتوظيف مهاراتهم بنشر معلومات غير صحيحة أو تحريف المحتوى المعلوماتي لبعض المواقع.

ثالثاً- الأهداف البحثية

يسعى البحث لتحقيق هدف مركزي يتمثل بمحاولة صياغة معايير علمية وعملية تعتمد لغرض تشخيص واقع موثوقية المحتوى المعلوماتي للمواقع، ويمكن صياغة الأهداف على النحو الآتي:

١. تغيير التصور المترسخ في أذهان العديد من مستخدمي شبكة الانترنت والمتمثل بالوثوق بجميع ما ينشر في مواقع الشبكة تحت ذريعة التقدم والتطور.
٢. التعرف على المعايير المقدمة من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية للحكم على موثوقية مصادر المعلومات.
٣. الاستفادة من المعايير والاسترشاد بها عند إنشاء المواقع في شبكة الانترنت.

رابعاً- أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث من دور المعايير في تمكين المستخدمين والباحثين من تقييم المعلومات المستحصلة من شبكة الانترنت للتعرف على مستوى موثوقية المعلومات المنشورة في المواقع الالكترونية، فضلا عن إمكانية استفادة القائمين على إدارة المواقع الالكترونية في وضع ضوابط من شأنها المساهمة في ترصين المعلومات التي تنشر في المواقع.

خامساً- عينة البحث

بهدف إنجاز الجانب الميداني للبحث واختبار الفرضيات والتحقق من صحتها فقد تم اعتماد تحليل مضمون عينة من المواقع الالكترونية العربية والبالغ عددها (٣١) موقعاً للمدة (٢٠٠٩/٧/٢٦ - ٢٠٠٩/٨/٥) باستخدام محرك البحث (Google)، وذلك بالاعتماد على الكلمات الدالة (المفتاحية) الآتية: نظم المعلومات الإدارية، نظم المعلومات التسويقية، تحليل وتصميم النظم، تقنيات المعلومات، أمن المعلومات، التجارة الالكترونية. ولقد وقع اختيار الباحثين على هذه الكلمات للمبررات الآتية:

١. إن الكلمات التي سبقت الإشارة إليها تقع في صلب اختصاص الباحثين.
٢. إن هذه الكلمات تجعل محرك البحث يبحث عن مواقع تتضمن غالبا مواضيع علمية تصلح لتقويم محتواها العلمي، وبعيدة عن المواقع الأخرى التي قد تناقش مواضيع ذات طبيعة يغلب عليها الآراء الشخصية.
٣. إن لجوء الباحثين لاختيار أكثر من كلمة واحدة يعود إلى فسح المجال لتقييم أكثر المواقع انسجاماً مع توجه البحث، إذ تم استبعاد المواقع التي لا تصلح للتقييم .

الجانب النظري

موثوقية المعلومات

إن التضخم المتزايد في حجم المعلومات، انعكس بشكل محددات تمثلت بصعوبة حصر كل ما هو متوافر من نتاج معلوماتي ومعرفي، فضلا عن ظهور الحاجة للتحقق من مصداقية المعلومات (www.alriyadh.com).

تعد الكتب والمجلات العلمية من المصادر التي تخضع إلى مستويات متباينة من الرقابة والتقييم من قبل جهات متخصصة، وذلك للتحقق من مصداقية وصحة هذه المصادر والمعلومات التي تتضمنها. إلا أن المصادر المتوافرة على شبكة الانترنت تفتقر إلى هذا النوع من الرقابة، إذ يمكن لكل من لديه الخبرة في المجال الرقمي القيام بنشر أفكاره صحيحة كانت أم خاطئة (Tong, 2007, 4). إذ إن اللجوء لاستخدام المعلومات بالاعتماد على الكتب والمجلات والبحوث المتاحة في المكتبات التقليدية يمكن التيقن من درجة مصداقية معلوماتها من خلال التعرف على الكاتب، ومؤهلاته العلمية، فضلا عن دار النشر، في حين تفتقر العديد من المواقع الالكترونية العاملة في الشبكة الدولية إلى تلك المؤشرات، بسبب غياب الرقابة على ما ينشر في الشبكة (Kirk, 1996, 6).

إن استخدامات شبكة الانترنت قد تباينت وفقاً للمدة الزمنية التي تطورت بها الشبكة، إذ إن استخدامها في البداية كان منحصراً في مجال دعم الجوانب العلمية في المجال العسكري من قبل وزارة الدفاع الأمريكية في خمسينات القرن الماضي، و تؤشر هذه المرحلة الاستخدام الموثوق للمعلومات، ومع التطورات الحاصلة في تقنيات المعلومات وشبكات الاتصال توسعت الشبكة لتشمل كل أشكال التعامل مع المعلومات، وعند هذه المرحلة نشأت ظاهرة موثوقية المعلومات في شبكة الانترنت (www.alriyadh.com).

ولقد شهدت السنوات الأخيرة انتشاراً واسعاً لشبكة الانترنت ونمواً هائلاً في عدد المواقع الالكترونية إلى (١٧) مليون عام (٢٠٠٠)، ثم ارتفع العدد إلى (٦٥) مليون موقع عام (٢٠٠٥) (عماد و حسن، ٢٠٠٦، ٤٥).

إن تواجد المعلومات بكميات كبيرة وبإضافات متزايدة تكون عادة بأنواع متباينة، فقد تكون حقائق، أو آراء، أو قصص، أو إحصائيات، وتنشأ لإغراض متعددة (للعلم، الإقناع، للبيع، لتقديم وجهات نظر، لتغيير المواقف والمعتقدات)، وتوجد هذه الأنواع المختلفة من

المعلومات في مستويات متعددة من الجودة والموثوقية، وتتراوح بين معلومات جيدة جداً ومعلومات سيئة جداً، أو تتضمن مزيجاً بينهما (Harris,2007, 2).

تشير موثوقية المعلومات إلى الخاصية التي تسمح للمستفيد من المعلومات بالاعتماد عليها على نحو موثوق، ولكي تكون المعلومات موثوقة فلابد من أن تكون صحيحة، أي إنها خالية من الأخطاء، وبعيدة عن التشويه والتحريف بالشكل الذي يؤدي إلى طمس و ضياع جزء من حقيقة الموضوع الذي تتعلق به هذه المعلومات، سواء كان هذا التحريف مقصوداً أو غير مقصود (الطائي، ١٩٩٥، ٦١-٦٢). كما إن تناسق المعلومات وعدم تعارضها يعد شرطاً مهماً لتحقيق الموثوقية، فضلاً عن مصادر هذه المعلومات ومشروعيتها وإمكانية الاعتماد عليها (الطائي، ٢٠٠٥، ٢٠٤).

معايير تقويم موثوقية معلومات الانترنت

لقد أصبح من الضروري تقويم موثوقية مصادر الانترنت نظراً لافتقارها إلى آليات رقابية تتحكم بها من جهة، وصعوبة الاستغناء عنها من جهة أخرى. إذ تستند العملية التقويمية إلى مجموعة من المعايير أو المقاييس التي تحدد الظاهرة قيد البحث للوصول إلى أنموذج لما ينبغي أن تكون عليه هذه الظاهرة.

لقد استعرض العديد من الباحثين معايير عديدة لتحديد مستوى موثوقية المعلومات في شبكة الانترنت، فضلاً عن المعايير المقدمة من قبل الجمعيات المهنية والمكتبات الأكاديمية، ويوضح الجدول ١ تلك المعايير.

الجدول ١

آراء الكتاب والمؤسسات العلمية حول معايير موثوقية معلومات الانترنت

ت	الكتاب والمؤسسات العلمية	المعايير
١.	Esther , Grassian(2004)	المحتوى، المصدر، تاريخ النشر، بناء الموقع
٢.	Susan , Beak(2006)	المسؤولية الفكرية، الدقة، الموضوعية، الحداثة، الموضوعية
٣.	Marsha & Jane , Alexander(2000)	المسؤولية الفكرية، الدقة، الموضوعية، الحداثة، التغطية، استخدام الروابط
٤.	Harris , Robert(2007)	المصداقية، الدقة، الدعم
٥.	Smith , Alistair(1997)	المجال، المحتوى، الجمهور المستهدف، تصميم الصور والوسائط
٦.	Sevilla , Roger & Sharp, Projest(2008)	المسؤولية الفكرية، الموضوعية، الحداثة، الدقة، التغطية
٧.	Tong , Josie (2007)	المسؤولية الفكرية، الحداثة، التصميم، سهولة الاستخدام
٨.	الشهاب، عبد العزيز(٢٠٠٧)	المسؤولية الفكرية، التحيز، الدقة، الهدف، الحداثة، الشمولية، سهولة الاستخدام
٩.	الحافظ، عبد رشيد والضحوي، هناء علي (٢٠٠٤)	المسؤولية الفكرية، الحداثة، المحتوى، الروابط، سهولة الاستخدام
١٠.	Association of College & Research Libraries(1997) جمعية الكليات والمكتبات البحثية	الدقة، المسؤولية الفكرية، الموضوعية، الحداثة، التغطية
١١.	American Association of Librarian School (٢٠٠١)الجمعية الأمريكية لمدارس المكتبيين	المسؤولية الفكرية، الشكل والتصميم، الإبحار، المحتوى، الأداء، الارتباط بمواضيع أخرى
١٢.	Wisconsin University Libraries(2002) مكتبة جامعة وسكنسن	المحتوى، المصداقية، حقوق الطبع، التفكير النقدي،

ت	الكتاب والمؤسسات العلمية	المعايير
		الاستمرارية، الرقابة، الربط، المقارنة، السياق
.١٣	The Ohio State University Libraries(1997) جامعة أوهايو	الغرض، المؤلف، المحتوى، التغطية، الحداثة، الاعتراف
.١٤	Albany University Libraries(2002) مكتبات جامعة البانى	الغرض، المحتوى، الاسلوب
.١٥	Columbia University of British Library (١٩٩٩)مكتبة جامعة كولومبيا البريطانية	المؤلف، الدقة، الحداثة، الموضوعية، التغطية، الغرض
.١٦	San Diego State University Library(2000) مكتبة جامعة سانديباغو	المؤلف، المحتوى، التركيب، الدقة، تاريخ النشر، التحيز
.١٧	The Sheridan Libraries / Johns Hopekins University(1996) مكتبة شيردن / جامعة جونس هوبكينز	المؤلف، المحتوى، الحداثة، الدقة
.١٨	Olin & Uris Libraries / Cornell University(2004)	المؤلف، تاريخ النشر، المحتوى، الهدف، التغطية
.١٩	Texas A & M University Libraries (2006)	المؤلف، العنوان، معلومات النشر، المحتوى، التغطية
.٢٠	Temple University Libraries(2008)	الحداثة، المصادر، المستوى، الكاتب

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاستفادة من أدبيات الموضوع

بعد استعراض المعايير المقدمة من قبل الباحثين والمؤسسات العلمية، سيتم اعتماد المعايير الآتية بوصفها من أكثر المعايير التي أحرزت اتفاقاً بين الباحثين، فضلاً عن قدرتها على قياس موثوقية المحتوى المعلومات، وكما يأتي:

أولاً- المسؤولية الفكرية

تعد المسؤولية الفكرية من المعايير التي تحتل الصدارة في مجال موثوقية المعلومات لارتباطها على نحو وثيق بالجهة المصدرة لها.

وتؤكد العديد من الدراسات منها دراسة (حافظ والضحوي، ٢٠٠٤، ٨) أن المسؤولية الفكرية تسير في مسارين، يتمثل الأول بالمسؤولية الفردية ويقصد بها - كما يعتقد الباحثون - مسؤولية الكاتب أو المؤلف عن صحة الأفكار الواردة في الموقع، في حين يتمثل المسار الثاني بالمسؤولية المؤسسية التي تسعى إلى نشر النتاجات الفكرية في موقعها الالكتروني.

وفي هذا السياق فان العديد من المؤسسات غالباً ما تتنصل من تلك المسؤولية، والتي تتجلى في إيرادها لجملة مفادها، إن الآراء المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها، سعياً للتخلص من التبعات القانونية، من دون تبني المدخل الاجتماعي القاضي بتحمل المسؤوليات على نحو متضامن مع المسؤولية الفكرية للباحثين.

ويؤكد بعض الباحثين ومنهم (الهادي و صالح، ٢٠٠١، ٣٥) على أن مستوى موثوقية المعلومات يرتفع عندما يشترك عدة خبراء في صياغة محتوى الموقع الالكتروني. ولعل السبب في ذلك يعود إلى تكامل خبرات الباحثين والتي تنعكس بشكل الرصانة العلمية للمصدر.

إن مراجعة الأدبيات العلمية في هذا المجال يكشف عن وجود مؤشرات متعددة، توضح مستويات الوثوق بالمعلومات المنشورة في المواقع الالكترونية، إذ يمكن تصنيف المسؤولية الفكرية على النحو الآتي:

- **المعلومات الشخصية:** ولعل من أبرز هذه المعلومات ما يتعلق باسم الكاتب وسمعته في الأوساط العلمية، إذ أكد الباحثان (Engle and Cosgrave, 2004, 35) في مكتبة (Olin and Uris) التابعة لجامعة (Cornell) ضرورة وجود معلومات عن المؤلف ابتداءً من اسمه ومكان عمله وتخصصه وكتاباته السابقة من البحوث والكتب، والمواقع التي ينشر فيها هذا المؤلف نتاجاته الفكرية.

وقد أشار (Harris, 2007, 2) إلى أهمية وجود مجموعة عوامل بوصفها مؤشرات تحدد مستوى موثوقية المصدر الالكتروني، ولعل من أبرز تلك المؤشرات، وجود إمكانية للاتصال بالمؤلف سواءً عن طريق الهاتف أو البريد الالكتروني، فضلاً عن تحديد مكان عمله ومركزه العلمي.

- **المعلومات العلمية:** ويقصد بها المؤهل العلمي الذي يحمله الكاتب والمتمثل بالشهادة، فضلاً عن اللقب العلمي، إذ إن احتواء المصدر على تلك المعلومات يعد مؤشراً على ارتفاع مستوى موثوقية المعلومات، إذ إن العلاقة الطردية تكون متحققة بين المستوى العلمي للكاتب وموثوقية المحتوى.
- **المعلومات الإضافية(التكميلية):** يؤكد الباحثون في مكتبة (Sheridan) التابعة لجامعة (Johns Hopkins) أن من الأساليب التي يمكن من خلالها التحقق من موثوقية الكاتب، ما يتمثل باللجوء للبحث عن الكتاب الآخرين الموثوق بهم، الذين سبق لهم أن قدموا تزكية لكاتب البحث الحالي(Kirk, 1996, 5).

ثانياً- المحتوى

يعد معيار المحتوى من المعايير التي تضمن سلامة مضمون الفكرة المقدمة من قبل الكاتب، إذ أوضح الباحثون في مكتبات جامعة ولاية أوهايو (OSUL) أن مضمون المحتوى يتمثل بعدم احتواء المصدر على معلومات متحيزة، أو آراء شخصية غير مثبتة علمياً، والتي تنعكس في انخفاض الموضوعية في عملية الطرح (OSUL, 1997, 6).

إن التحيز وانخفاض الموضوعية التي أشار إليها باحثو جامعة ولاية أوهايو تتضح مضامينها في الواقع - كما يعتقد الباحثون - من خلال سياق الحديث والأسلوب المتبع في مناقشة الآراء، وذلك من خلال التعسف في عملية الطرح وتحميل الكلام ما لا يحتمل.

إن مستوى موثوقية المحتوى يستند إلى حد كبير على نوع المصدر من حيث كونه من المصادر الأولية أو الثانوية، إذ يعرف (عبد الهادي) المصادر الأولية بوصفها وثائق تنشر لأول مرة في موضوعها، سواء كانت تقريرا عن بحث أو حدث أو وصفاً لأسلوب جديد لتطبيق فكرة. وهي تمثل أحدث المصادر المتاحة في الموضوع، إذ أن الباحث الذي يمتلك معلومات جديدة يسعى إلى تقديمها لغيره من الباحثين من خلال المصادر الأولية للمعلومات (القرة غولي، ٢٠٠٥، ٥٢).

في حين تُعرّف المصادر الثانوية بوصفها مصادر تعتمد في مضمونها على المصادر الأولية، أو تنقل معلوماتها عنه بشكل مباشر أو غير مباشر، وتشتمل على معلومات سبق تسجيلها، إذ يتم ترتيبها وفقا لخطط تهدف إلى تحقيق أهداف معينة، وتتركز مهمتها في تجميع وتبسيط وتلخيص وتركيز ونقل وترجمة عبر مصدر ثانٍ أو ثالث، متناقلة معلوماته عبر المصدر الأولي بشكل غير مباشر بهدف تقديم المعلوماتً بشكل مناسب لفئات معينة من القراء أو المستفيدين (القرة غولي، ٢٠٠٥، ٥٢).

ويؤكد (قنديلجي، ١٩٩٣، ١٢٦) أن الأسباب التي تقف وراء انخفاض مستوى دقة وموثوقية المصادر الثانوية يعود إلى احتمالات الخطأ من نقل الأرقام والبيانات الأخرى، فضلاً عن اختيار المصطلحات على نحو غير مناسب، بالإضافة إلى سعي الباحث لإضافة بيانات على المصادر الأصلية، أو أخطاء في عملية التفسير، أو نتيجة لعمليات حذف بعض المعلومات لغرض التقليص والاختصار.

وفي سياق تحديد مستوى موثوقية كل من المصدرين السابقين، يؤكد العديد من الباحثين ومنهم (الحسن و الحسني، ١٩٨٢، ١٨١) (عبد الكريم و كداوي، ٢٠٠٥، ٣٥) (قنديلجي، ١٩٩٣، ٨٢) على أن المصادر الأولية للمعلومات تعد أكثر موثوقية بالمقارنة مع المصادر الثانوية، لكون أن الأخيرة تفسح المجال للتفسير المشوه للمعلومات، فضلاً عن احتمالية الوقوع في الأخطاء في عملية النقل من المصدر الأولي.

ولقد اقترح خبراء مكتبة جامعة (A and M) مؤشرات تساعد المستفيد للتعرف على مدى موثوقية المحتوى، لعل من أبرزها ما يتمثل بمدى شمولية المصدر الالكتروني، من خلال ملاحظة قائمة المحتويات، فضلاً عن استعراض قائمة المصادر، وجودة المصادر المعتمدة ومستوى حداثتها (A and M University Libraries, 2006, 6).

ومن المؤشرات التي يمكن أن تعزز من موثوقية محتوى المصادر الالكترونية، خلو المصدر من الأخطاء اللغوية أو العلمية أو المطبعية، ومدى الاهتمام بتنظيم المصدر، من خلال استخدام العناوين الرئيسة والفرعية لتبويب المعلومات (حافظ والضحوي، ٢٠٠٤، ٩).

ثالثاً- التغطية

يسعى المستفيد للحصول على المعلومات من المصدر بصورة كاملة بحيث تغطي جميع جوانب الموضوع. إذ إن التغطية الجزئية تستدعي من المستفيد البحث عن مصادر أخرى للحصول على بقية المعلومات (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٨).

تعرف التغطية المعرفية، بأنها مقدار ما يشمله المحتوى من معلومات ترتبط بالمجال الموضوعي، كما قد تتعلق التغطية بمستوى المعالجة الموضوعية من حيث كونها متعمقة أم مجرد تغطية شاملة وغير معمقة (الهادي و صالح، ٢٠٠١، ٦).

ويؤكد (حلاق، ٢٠٠٠، ٦) بأن تغطية مصدر المعلومات لموضوع ما يتأثر وبشدة بالجمهور الذي وُضِعَ المصدر من أجله.

وتشير (Krik, 1996, 8) إلى أن التغطية لكي تتحقق لابد من معرفة الموضوعات التي يغطيها المصدر، ومدى وجود الموضوعات المتاحة في مصادر أخرى، وما مدى عمق التغطية.

ويؤكد الباحثان (Engle and Cosgrave, 2004, 36) في جامعة (Cornell) أن المصدر لابد أن يغطي الموضوعات الجديدة لكي يحقق هذا المعيار.

ولعل من المؤشرات التي يمكن الاسترشاد بها في مجال التغطية، التجول في أقسام الموقع، ومقارنة المصدر مع المصادر الأخرى في الموضوع نفسه لمعرفة المصدر الذي يقدم تغطية موضوعية أفضل (OSUL,1997, 7).

رابعاً- الدقة

يعد مفهوم الدقة من المفاهيم النسبية وليست المطلقة، وان مستلزمات الدقة مسألة درجات، فالمعلومات ينبغي أن تكون دقيقة وصحيحة، ضمن حدود مقبولة بحسب رأي (Fitzsimmons and Sullivan)، إذ تتضح معالم هذه الحدود استناداً إلى عوامل عديدة، كنوع المعلومات، طبيعة الاستخدام، أنواع القرارات والمستوى الإداري (الطائي، ١٩٩٥، ٦٢).

ويشير (Sevilla and Sharp, 2008, 3) إلى أن الدقة تمثل الثقة بالمعلومات وخلوها من الأخطاء بعد التأكد منها ومقارنتها مع المعلومات الموجودة في مصادر أخرى موثوقة.

ويؤكد (الهادي و صالح، ٢٠٠١، ٧) ضرورة التفرقة بين المجالات التي تقع فيها الأخطاء، إذ إن خطأً واحداً في الجوانب الفكرية أو العلمية للعمل قد يؤدي إلى استبعاد العمل بكامله، في حين إن الوقوع في الأخطاء اللغوية، قد يعد مؤشراً لضعف مستوى المراجعة.

خامساً- الحداثة

إن من أبرز السمات التي تميز الانترنت عن المصادر التقليدية هي قابليته العالية للتحديث، فضلاً عن سرعة النشر، إذا ما قورن ذلك بالمصادر التقليدية.

وعلى الرغم من أهمية هذا المعيار إلا أن مفاهيم انعكاسات التحديث على المصادر الالكترونية باتت متباينة، إذ ذهبت بعض وجهات النظر إلى أن هذا المعيار ينسجم إلى حد بعيد مع المعلومات المتغيرة والتي تخضع لقانون التقادم، في حين أن وجهات نظر أخرى نحت منحى آخر، يغلب عليه الجانب السلبي، والمتمثل بفقدان المصدر لمصداقيته إذا ما استدعت الحاجة لمراجعة الموقع الالكتروني في فترات زمنية لاحقة (حافظ والضحوي، ٢٠٠٤، ٩).

إن الجدل الذي سبقت الإشارة إليه، يمكن أن يحسم - من وجهة نظر الباحثين - عند اعتماد مدخل التغير والثبات في المعلومات، ومما يؤكد ذلك ما ذهبت إليه الباحثة (Kirk,1996,23) في مكتبة جامعة (Johns Hopkins) إلى أن تحديث بعض المعلومات غير ضروري، كالمعلومات التاريخية، على خلاف المعلومات الأخرى التي تستدعي تحديثها على نحو دوري.

ومن المؤشرات التي ينبغي أن تؤخذ بنظر الاعتبار، ما أشار إليه (Tong, 2007, 24) من جامعة (Alberta) والمتمثلة بضرورة احتواء الموقع على تاريخ الإنشاء، وآخر تحديث للمعلومات، والمسؤول عن تحديث الروابط، وتاريخ النشر.

سادساً- الموضوعية

يعرف (Fitzsimmons and Sullivan) الموضوعية على أنها الخلو من التحريف الشخصي وغيره من أشكال التحريف المقصود أو غير المقصود، بما يؤدي إلى ضياع حقيقة الموضوع الذي تتعلق به المعلومات المحرفة (الطائي، ١٩٩٥، ٦٢).

ولأسباب نفعية اقتصادية أو نفسية فإن كثيراً من مصادر الانترنت تعرض معلومات يطغى عليها الجانب الذاتي، من هنا ينبغي توخي الحذر عند زيارة هذه المصادر تحرياً للموضوعية (عبد الحميد، ٢٠٠٥، ٨).

الجانب التطبيقي

إن استعراض الأطر النظرية التي سبقت الإشارة إليها ينبغي أن تعزز في جوانب تطبيقية، بغية التحقق من ملاءمتها، واستناداً لذلك يتناول المحور الحالي تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام قائمة الفحص (ملحق ١)، ومناقشة النتائج للمعايير التي تم اعتمادها، وكما يأتي:

١. المسؤولية الفكرية

يعد معيار المسؤولية الفكرية من المعايير التي تؤشر مدى صحة الأفكار الواردة في المواقع الالكترونية، فضلاً عن المسؤولية التي تتحملها المؤسسات التي تسعى إلى نشر النتاجات الفكرية في مواقعها.

وعلى الرغم من أهمية هذا المعيار إلا أن نتائج التحليل الواردة في الجدول ١ تشير إلى أن المواقع المبحوثة تفتقر إلى وجود مؤشرات هذا المعيار، إذ بلغت النسبة الإجمالية لتوافر هذا المعيار (٢٥.٨٠%)، وهي نسبة منخفضة إذا ما قورنت بنسبة عدم التوافر والبالغة (٧٤.١٩%) . وفي سياق إيضاح المؤشرات الإجمالية فإن قيمة الوسط الحسابي بلغت (١.١٥) بوصفها مقياساً من مقاييس تمركز الإجابات والتي تعطي دلالة على انخفاض معيار المسؤولية الفكرية. أما بخصوص الانحراف المعياري فقد بلغ المؤشر الإجمالي (٠.٧٥) والذي يؤكد وجود تشتت في اعتماد المؤشرات الفرعية من قبل المواقع المبحوثة.

أما على مستوى المؤشرات الفرعية فقد سجلت نتائج الجدول بشكل عام نسب توافر منخفضة باستثناء المؤشرين (X_1) و(X_8) والبالغين (٦٤.٥١%) و(٥١.٦١%) على التوالي والمتضمنان أسم الكاتب، ومعلومات عن حقوق الطبع على التوالي، إن هذه المؤشرات تبدو أكثر وضوحاً في المصادر التقليدية كالكتب والبحوث العلمية المنشورة في المجلات المحكمة والتي يتم إخضاع محتواها العلمي للتقييم، واستنادا إلى ما سبق يمكن قبول الفرضية الأولى قدر تعلق الأمر بالمسؤولية الفكرية.

الجدول ١
النسب المئوية والإحصائيات الوصفية لمعيار المسؤولية الفكرية

المتغيرات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر	الوسط	الانحراف

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الحسابي	المعياري
X_1	٢٠	٦٤.٥١	-	-	١١	٣٥.٤٨	٢.٢٥	٠.٩٦
X_2	٣	٩.٦٨	-	-	٢٨	٩٠.٣٢	١.١٩	٠.٦٠
X_3	٦	١٩.٣٥	-	-	٢٥	٨٠.٦٥	١.٣٨	٠.٨٠
X_4	٥	١٦.١٣	-	-	٢٦	٨٣.٨٧	١.٣٢	٠.٧٤
X_5	١٠	٣٢.٢٥	-	-	٢١	٦٧.٧٤	١.٦١	٠.٩١
X_6	٢	٦.٤٥	-	-	٢٩	٩٣.٥٥	١.١٢	٠.٤٩
X_7	٢	٦.٤٥	-	-	٢٩	٩٣.٥٥	١.١٢	٠.٤٩
X_8	١٦	٥١.٦١	-	-	١٥	٤٨.٣٩	٢.٠٢	١.٠١
المعدل	-	٢٥.٨٠	-	-	-	٧٤.١٩	١.١٥	٠.٧٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين n= ٣١

٢. المحتوى

لقد سبقت الإشارة في الجانب النظري من البحث إلى أن معيار المحتوى يعد من المعايير التي تضمن سلامة مضمون الأفكار المقدمة من قبل الكاتب . وعلى هذا الأساس يعد هذا المعيار من أبرز المعايير التي ينبغي أن تؤخذ بنظر الاعتبار قبل الشروع بنشرها في المواقع الالكترونية .

وعلى الرغم من ذلك فقد أشارت نتائج التحليل والموضحة في الجدول ٢ انخفاض النسبة الإجمالية لتوافر مؤشرات هذا المعيار، إذ بلغت (٢٨.٤٩%)، وما يؤكد ذلك انخفاض قيمة الوسط الحسابي البالغة (١.٦٢) وبانحراف معياري قيمته (٠.٨٠) .

ويلاحظ أن معظم المصادر المنشورة في المواقع المبحوثة هي من المصادر الثانوية والمتمثلة بالمتغير (X_{10}) والبالغة نسبتها (٨٠.٦٥%)، وهذا يدل على أن مضمون معظم هذه المواقع منخفض الموثوقية، لكونها تفسح المجال للتفسير المشوه للمعلومات، فضلا عن احتمالية الوقوع في الأخطاء .

إن الاعتماد على المصادر وتثبيتها يعزز من سلامة المحتوى لكونه يقلل من فرصة الاعتماد على الآراء الشخصية والتي غالباً ما تكون غير مثبتة علمياً، في حين إن استقاء المعلومات من مصادر علمية يعطي رصانة للمحتوى. وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج التحليل للمواقع المبحوثة انخفاضاً ملحوظاً في نسبة اعتماد المواقع للمصادر وتثبيتها في قائمة خاصة بها والبالغة (١٢.٩٠%) كما في المتغير (X_{13})، واستنادا إلى ما سبق يمكن قبول الفرضية البحثية الثانية.

الجدول ٢

النسب المئوية والإحصائيات الوصفية لمعيار المحتوى

المتغيرات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر	الوسط	الانحراف

	العدد	%	العدد	%	العدد	%	الحسابي	المعياري
X_9	٤	١٢.٩٠	-	-	٢٧	٨٧.١٠	١.٢٥	٠.٦٨
X_{10}	٢٥	٨٠.٦٥	-	-	٦	١٩.٣٥	٢.٦١	٠.٨٠
X_{11}	٥	١٦.١٣	-	-	٢٦	٨٣.٨٧	١.٣٢	٠.٧٤
X_{12}	-	-	-	-	٣١	١٠٠	١.٠٠	٠.٠٠
X_{13}	٤	١٢.٩٠	-	-	٢٧	٨٧.١٠	١.٢٥	٠.٦٨
X_{14}	١٥	٤٨.٣٩	١١	٣٥.٤٨	٥	١٦.١٣	٢.٣٢	٠.٧٤
المعدل	-	٢٨.٤٩	-	٥.٩١	-	٦٥.٥٩	١.٦٢	٠.٨٠

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين n= ٣١

٣. التغطية

إن المستفيد من المعلومات المنشورة في المواقع الالكترونية يسعى للحصول على مصادر تغطي أكبر قدر ممكن من احتياجاته، لذلك لابد أن يتعمق الموقع في المواضيع المنشورة، ومحاولة تغطية معظم جوانبها، إلا أن نتائج التحليل لا تنسجم مع الطروحات النظرية، إذ أشارت النتائج الواردة في الجدول ٣ إلى انخفاض نسب توافر مؤشرات هذا المعيار، إذ بلغت على المستوى الإجمالي (٣٧.٤١%)، وبوسط حسابي قدره (١.٩٩) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٦).

ولقد سجل متغير التغطية المعمقة (X_{16}) أقل نسبة والبالغة (٣.٢٣%)، وهذا ما يؤكد بأن المواقع المبحوثة تناقش المواضيع المطروحة فيها بصورة سطحية من دون الدخول في تفاصيل الموضوع وجزئياته، الأمر الذي يدفع المستفيد للجوء إلى مواقع أو مصادر أخرى لتغطية حاجاته.

إن تغطية المصدر لمواضيع جديدة يعزز من إمكانية تلبية احتياجات المستفيد ويزيد من مستوى موثوقية المواقع، إلا أن نتائج التحليل جاءت منخفضة نسبياً، إذ بلغت نسبة التوافر (٤٨.٣٩ %) كما في المتغير (X_{17})، مما يؤكد تغلب الجوانب التقليدية في طرح المعلومات.

وفي سياق التعرف على مضامين معيار التغطية فإن مؤشر وجود الموضوع في مصادر أخرى والذي يمثل المتغير(X_{18}) يدل على مدى السبق العلمي الذي تعتمده المواقع والتفرد المعرفي والذي ينعكس على ارتفاع مستوى موثوقية المعلومات المنشورة في الموقع، وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج التحليل أن نسبة التوافر بلغت (٦١.٢٩%)، وهذا يدل على انخفاض مستوى التفرد في مواضيع جديدة والذي قد لا يلبي الحاجات المتجددة للمستفيد.

الجدول ٣
النسب المئوية والإحصائيات الوصفية لمعيار التغطية

المتغيرات	متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		

X_{15}	٧	٢٢.٥٨	١٢	٣٨.٧١	١٢	٣٨.٧١	١.٨٣	٠.٧٧
X_{16}	١	٣.٢٣	٧	٢٢.٥٨	٢٣	٧٤.١٩	١.٢٩	٠.٥٢
X_{17}	١٥	٤٨.٣٩	٧	٢٢.٥٨	٩	٢٩.٠٣	١.١٩	٠.٨٧
X_{18}	١٩	٦١.٢٩	٦	١٩.٣٥	٦	١٩.٣٥	٢.٤١	٠.٨٠
X_{19}	١٦	٥١.٦١	٧	٢٢.٥٨	٨	٢٥.٨١	٢.٢٥	٠.٨٥
المعدل	-	٣٧.٤٢	-	٢٥.١٦	-	٣٧.٤١	١.٩٩	٠.٧٦

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين n= ٣١

٤. الدقة

يتفق الباحثون على تعريف الدقة بوصفها خلو المعلومات من الأخطاء سواءً اللغوية والعلمية وغيرها، وقد أظهرت نتائج تحليل مضمون المواقع المبحوثة عن وجود نسب توافر معيار الدقة بمستويات عالية، وقد انعكس ذلك على المؤشر الإجمالي البالغة نسبته (٨٠.٠٠%) ومما يعزز ذلك ارتفاع مقدار الوسط الحسابي والبالغ (٢.٧٨)، ومما يؤشر جودة التجانس انخفاض مقدار الانحراف المعياري والبالغة (٠.٢٧). إن معيار الدقة تتضح مضامينه من خلال مؤشرات السلامة اللغوية والنحوية والمطبعية والعلمية، وهذا يؤكد سعي إدارة المواقع إلى تقديم المعلومات بمستويات عالية من أجل توفير مكانة ذهنية لهذه المواقع لدى المستفيد.

الجدول ٤
النسب المئوية والإحصائيات الوصفية لمعيار الدقة

المتغيرات	متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
X_{20}	٢٦	٨٣.٨٧	٤	١٢.٩٠	١	٣.٢٣	٢.٨٠	٠.٠٨
X_{21}	٢٧	٨٧.١٠	٤	١٢.٩٠	-	-	٢.٨٧	٠.٣٤
X_{22}	٢٥	٨٠.٦٥	٦	١٩.٣٥	-	-	٢.٨٠	٠.٠٧
X_{23}	٢٨	٩٠.٣٢	٣	٩.٦٨	-	-	٢.٩٠	٠.٣٠
X_{24}	١٨	٥٨.٠٦	١٢	٣٨.٧١	١	٣.٢٣	٢.٥٤	٠.٥٦
المعدل	-	٨٠	-	١٨.٧٨	-	١.٢٩	٢.٧٨	٠.٢٧

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين n= ٣١

٥. الحداثة

تتميز شبكة الانترنت عن المصادر الأخرى بقدرتها على نشر كل ما هو حديث خلال مدة وجيزة مقارنة مع المنشورات التقليدية، إلا أنه من الملاحظ أن أكثر المواقع المبحوثة ينقصها هذا المعيار، ولا يتم الاهتمام به بصورة جدية، إذ بلغت نسبة المواقع المبحوثة التي تسعى إلى تحديث محتواها المعلوماتي (٣٠.٩٦%)، وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع نسبة المواقع التي تولي اهتماماً به والتي بلغت ما يقارب (٦٠%) كما في الجدول ٥، وما يدعم ذلك قيمة الوسط الحسابي البالغة (١.٧٠) وانحراف معياري قدره (٠.٦٦).

إلا أن المتغير (X_{27}) والذي ينص على احتواء الموقع على تاريخ النشر كانت نسبة توافرها مرتفعة مقارنة مع الفقرات الأخرى، إذ بلغت (٨٣.٨٧%) والتي تشكل الحد الأدنى من المؤشرات التي تعتمد من قبل المواقع الالكترونية.

الجدول ٥
النسب المئوية والإحصائيات الوصفية لمعيار الحداثة

المتغيرات	متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
X_{25}	١٣	٤١.٩٤	٩	٢٩.٠٣	٩	٢٩.٠٣	٢.١٢	٠.٨٤
X_{26}	٥	١٦.١٣	٢	٦.٤٥	٢٤	٧٧.٤٢	١.٣٨	٠.٧٦
X_{27}	٢٦	٨٣.٨٧	١	٣.٢٣	٤	١٢.٩٠	٢.٧١	٠.٦٩
X_{28}	٢	٦.٤٥	١	٣.٢٣	٢٨	٩٠.٣٢	١.١٦	٠.٥٢
X_{29}	٢	٦.٤٥	١	٣.٢٣	٢٨	٩٠.٣٢	١.١٦	٠.٥٢
المعدل	-	٣٠.٩٦	-	٩.٠٣	-	٥٩.٩٩	١.٧٠	٠.٦٦

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين n= ٣١

٦. الموضوعية

يقترن معيار الموضوعية بظاهرة تغيير مضامين المعلومات التي تطرح من قبل الكتاب والباحثين سواء كان بشكل مقصود أو غير مقصود، والتي تواجه المصادر التقليدية والرقمية على حد سواء، إلا أن خصوصية المواقع الالكترونية في سرعة النشر وانخفاض الرقابة على محتوياتها يجعلها أكثر عرضة لبروز ظاهرة التحيز أو تحريف المعلومات.

وعلى الرغم من ذلك فقد أظهرت نتائج التحليل الواردة في الجدول ٦ ارتفاعاً ملحوظاً في نسب مؤشرات معيار الموضوعية، فقد بلغت النسبة الإجمالية (٨٢.٨%) وبارتفاع في الوسط الحسابي والبالغة قيمته (٢.٧١) وبانحراف معياري قدره (٠.٦٥).

الجدول ٦
النسب المئوية والإحصائيات الوصفية لمعيار الموضوعية

المتغيرات	متوافر		متوافر إلى حد ما		غير متوافر		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
X_{30}	٢٥	٨٠.٦٥	٣	٩.٦٨	٣	٩.٦٨	٢.٧١	٠.٦٤
X_{31}	٢٥	٨٠.٦٥	٢	٦.٤٥	٤	١٢.٩٠	٢.٦٧	٠.٧٠
X_{32}	٢٧	٨٧.١٠	١	٣.٢٣	٣	٩.٦٨	٢.٧٧	٠.٦١
المعدل	-	٨٢.٨	-	٦.٤٥	-	١٠.٧٥	٢.٧١	٠.٦٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين n= ٣١

~~الاستنتاجات والمقترحات~~

الاستنتاجات

إن استعراض الأدبيات النظرية وتحليل النتائج الميدانية، يفصح عن وجود مجموعة استنتاجات، وعلى النحو الآتي:

١. إن التعامل مع معطيات الشبكة الدولية ينبغي أن يكون على مستوى عالٍ من الحذر بسبب عدم خضوع نسبة كبيرة من المواقع لتقويم محتواها المعلوماتي من قبل جهات متخصصة في هذا الجانب، فضلاً عن التراخيص التابعة لهيئات حكومية.
٢. إن استعراض الأطر النظرية أفصح عن وجود مجموعة معايير يمكن اعتمادها لتقويم موثوقية المعلومات، وعلى الرغم من أن هذه المعايير قد تباينت وفقاً للمنطلقات الفكرية للباحثين، فضلا عن تخصصاتهم العلمية، إلا أن مجمل الآراء تتمحور حول المعايير التي تم اعتمادها في البحث الحالي.
٣. إن انخفاض مؤشرات معيار المسؤولية الفكرية التي أظهرتها نتائج التحليل قد يعود إلى عدم وجود ضوابط موحدة تحكم تلك المواقع، فضلاً عن غياب جهات رقابية للمواقع الالكترونية . إن تفسير مجمل النتائج الواردة في هذا المعيار قد يعود إلى جانبين أساسيين يتمثل الأول بضعف الخلفية العلمية للكاتب الأمر الذي انعكس على انخفاض نسب توافر المؤشرات، في حين تمثل الجانب الثاني في ضعف إخضاع المعلومات المنشورة للتحكيم من قبل جهات متخصصة .
٤. يستنتج الباحثون أن السبب في عدم لجوء معظم المواقع المبحوثة لتثبيت قائمة بالمصادر قد يعود إلى اعتماد الباحثين للكتابة لمجرد طرح الأفكار أو لغرض المشاركة في المنتديات من دون محاولة تتبع المناهج العلمية أو حل المشاكل الميدانية.
٥. أظهرت نتائج التحليل انخفاضاً في تغطية المواضيع على نحو عام والتغطية المعمقة على وجه الخصوص في المواقع المبحوثة، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ضعف المستوى العلمي للكتاب لعدم امتلاكهم المؤهلات العلمية التخصصية التي تمكنهم من تناول الموضوع بشكل تفصيلي.
٦. أشارت نتائج التحليل للمواقع المبحوثة إلى انخفاض ملحوظ في المؤشر الإجمالي لمعيار الحداثة، ولعل السبب في ذلك يكمن في غياب متابعة إدارة المواقع للمستجدات الحاصلة في الموضوعات المنشورة، أما على مستوى المؤشرات الفرعية فان السبب في انخفاض نسب توافر تاريخ التحديث و تحديث الروابط قد يعود إلى أن بعض المصادر المنشورة في المواقع تمثل أبحاثاً علمية لا تستدعي تحديثها.

ثانياً- المقترحات

تعد المقترحات بمثابة حلول للمشكلات التي تواجه مستخدمي المواقع الالكترونية، والتي تم تحديدها في الجانب التطبيقي للبحث، ويمكن تقديم المقترحات وفقاً لما يأتي:

أولاً- المقترحات المقدمة للمستفيدين من المواقع الالكترونية

١. تحديد الهدف من عملية البحث عن المعلومات، إذ إن تحديد ذلك سيسهم على نحو كبير في التعامل مع نوعية المصادر التي تقوم بتزويد هذه المعلومات، إذ إن البحث عن معلومات تجارية يختلف إلى حد بعيد عن عملية البحث عن معلومات تتعلق بجوانب أكاديمية.
٢. ينبغي على مستخدمي شبكة الانترنت (المستفيدين) اختيار المعلومات من مواقع توافر أكبر قدر ممكن من مصدر هذه المعلومات، كاسم الكاتب أو المؤلف، فضلا عن مكانته العلمية والمؤسسة التي يعمل فيها، والوسيلة الكفيلة بالاتصال بالمؤلف كالبريد الالكتروني ورقم الهاتف، فضلاً عن تاريخ المصدر.

٣. تحديد عائدية الموقع: تعد عملية تحديد عائدية الموقع من أبرز الوسائل التي يستطيع من خلالها المستفيد التعرف على مدى موثوقية المعلومات المنشورة، إذ إن المواقع العائدة لمؤسسات تعليمية كالجامعات والمراكز البحثية تسعى لنشر معلومات موثوقة.
٤. ينبغي على مستخدمي الانترنت من الباحثين عن المعلومات الموثوقة التعرف على الرصانة اللغوية والعلمية والأسلوب البلاغي الذي كتبت به المقالة، إذ يعد ذلك انعكاس للخلفية العلمية للكاتب، في حين إن المقالات المكتوبة بكلمات عامية أو بلغة ركيكة، تعد مؤشراً لانخفاض درجة موثوقيتها.
٥. إن استعانة الكاتب بالمراجع العلمية وعملية توثيقها في نهاية المقالة، فضلاً عن جودة تلك المصادر وحداثتها من الأساليب التي ينبغي أن تراعى من قبل المستفيدين للتحقق من درجة موثوقية المعلومات المنشورة في الموقع قبل الاعتماد عليها.
٦. إن أسلوب التهويل والمبالغة في عرض الأفكار على نحو يثير الشك لدى القارئ، يعد من المؤشرات التي تسهم في تقليل درجة الوثوق في صحة المعلومات، والتي يمكن أن يستهدي بها المستفيدون.
٧. أظهرت نتائج التحليل انخفاض نسبة توفر الروابط في المواقع المبحوثة، من هنا ينبغي على المستفيد التعرف على وجود أو عدم وجود الروابط التشعبية داخل الموقع، فضلاً عن الروابط التي تربط الموقع بمواقع أخرى والتحقق من فاعليتها.
٨. على الرغم من الارتفاع النسبي للمؤشر العام في معيار دقة المعلومات للمواقع المبحوثة، إلا أن استخدام مبدأ التعزيز والتحقق جاء منخفضاً، واستناداً إلى ذلك ينبغي على المستفيدين التحقق من ذلك، من خلال لجوء المستفيد للبحث عن المعلومة نفسها المثبتة في الموقع بالاستعانة بمواقع أخرى، والتعرف على درجة التطابق في المضمون بين المواقع المختلفة.

ثانياً- المقترحات المقدمة للقائمين على إدارة المواقع الالكترونية

إن العديد من المقترحات المقدمة في الفقرة السابقة تنسجم إلى حد كبير مع المقترحات التي تقدم إلى القائمين على إدارة هذه المواقع، إلا أنه يضاف إلى ذلك ما يأتي:

١. ينبغي على الهيئات الإدارية المشرفة على المواقع العلمية، السعي لإستحصال تراخيص، أو شهادات من منظمات دولية معروفة أو جامعات رصينة، يمكنهم من خلالها إقامة علاقات متماسكة مع جمهور المستفيدين من خدمات الموقع العلمية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال التنسيق مع المكاتب الاستشارية في الجامعات، لغرض تقويم المحتوى العلمي.
٢. ينبغي على إدارة المواقع الالكترونية الاهتمام بالمسؤولية الفكرية، وذلك من خلال السعي لتثبيت المعلومات الشخصية والعلمية للكاتب كالاسم والتخصص واللقب العلمي وإمكانية الاتصال به، لكي يتسنى للمستفيدين التحقق من موثوقية المصدر، فضلا عن التواصل مع الكاتب.
٣. يُقترح على إدارة المواقع الالكترونية العمل على التحقق من مضمون المادة العلمية قبل نشرها، ولعل من أفضل الأساليب التي يمكن اعتمادها هو إخضاع المادة العلمية للتقويم من خلال لجان تحكيم. ولضمان موثوقية المحتوى المعلوماتي للموقع ينبغي تثبيت المصادر المعتمدة من قبل الكتاب عند نشر المواضيع في المواقع.

٤. ضرورة تأكيد إدارة المواقع الالكترونية على نشر مواضيع رصينة ولها القدرة على تلبية احتياجات المستفيد منها من خلال تضمينها تفاصيل متكاملة، ومن الأساليب التي يمكن اعتمادها لتحقيق ذلك التأكد من الخلفية العلمية والمتمثلة بالمؤهلات ومدة الخبرة واللقب العلمي.
٥. السعي لتصميم الموقع على نحو يعطي للمستفيد شعوراً بالثقة، من خلال العمل على خلو الموقع من الأخطاء العلمية واللغوية والنحوية والطباعية، والعمل على استخدام البلاغة اللغوية لتحقيق مستوى عالٍ من التميز بالمقارنة مع المواقع الأخرى المماثلة.
٦. ينبغي على مسؤولي المواقع تحديث المواضيع المنشورة فيها لتلبية الاحتياجات المتجددة للمستفيدين من المواقع الالكترونية، ويتم ذلك من خلال العمل على متابعة المعلومات التي تتصف بقابليتها على التقادم، سعياً لتحديثها للحيلولة دون تقادمها.

المراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية

١. حافظ، عبد رشيد عبد العزيز والضحوي، هناء علي، ٢٠٠٤، مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت: معايير مقترحة للتقويم، متاح على الموقع:
www.cybrarians.info/journal/no10/resources
٢. الحسن، إحسان محمد، و الحسني، عبد المنعم، ١٩٨٢، طرق البحث الاجتماعي، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٣. حلاق، رائد، ٢٠٠٠، تقويم معلومات الانترنت، مجلة العربية – النادي العربي للمعلومات. متاح على الموقع: www.arabein.net/arabiaall/2000
٤. الطائي، محمد عبد حسين، ١٩٩٥، اثر مؤشرات فاعلية نظام المعلومات الإدارية في المناخ التنظيمي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
٥. الطائي، محمد عبد حسين، ٢٠٠٥، مدخل إلى نظم المعلومات الإدارية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
٦. عبد الحميد، إعراب، ٢٠٠٥، إشكالية جودة المعلومات في المواقع الالكترونية، مجلة العربية – النادي العربي للمعلومات. متاح في الموقع:
www.arabein.net/arabiaall/2005/12.html
٧. عبد الكريم، مصطفى عبدالعزيز وكداوي، طلال محمود، ٢٠٠٥، أساسيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية، مطبعة جامعة الموصل.
٨. عماد أبو الرجاء و حسن، ليلى رشيد، ٢٠٠٦، إطار نموذج لتقويم جودة المواقع الالكترونية، العدد ٤، متاح على الموقع:
www.isdept.info/moodle/forum/user
٩. القرة غولي، عفاف سامي، ٢٠٠٥، مصادر المعلومات : المحتوى أو المضمون، مجلة المعلوماتية . متاح في الموقع:
http://informatics.gov.sa/modules.php?name=Sections&op=listarticles&secid=18
١٠. قنديلجي، عامر إبراهيم، ١٩٩٣، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الشؤون الثقافية - بغداد.
١١. الهادي، محمد محمد وصالح، مصطفى جودت، ٢٠٠١، معايير جودة المحتوى الالكتروني لصفحة الوب، متاح في الموقع (نشر ببوابة تكنولوجيا التعليم):
www.mostafa-gawdat.net

ثانياً- المراجع باللغة الأجنبية

1. A and M University, 2006 , Critically Analyzing Information Sources , Texas A and M University Libraries, available on the web site: www.english.tamn.edu/pers/fac/may/analyzingsources.pdf
2. Engle, Michael and Cosgrave, Tony, 2004 , Critically Analyzing Information Sources, Olin and Uris Libraries, Cornell University . available on the web site: www.libarary.cornell.edu/olinuris/ref/ research/skill26.htm
3. Harris, Robert , 2007 , Evaluating Internet Research Sources. available on the website: www.virtualsalt.com.
4. Kirk, Elizabeth E. , 1996 , Evaluating Information Found on The Internet, Johns Hopkins University, The Sheridan Libraries, available on the web site: www.library.jhu.edu/researchhelp
5. Sevilla, Roger and Sharp, Project 2008, Critical of Examining The Credibility of Information on The Internet, available on the website: www.ithaca.edu/looksharp/criteria.pdf.
6. The Ohio State University Library (OSUL), 1997, available on the web site: www.gateway.lib.ohio-state.edu/tutor/les1
7. Tong, Josie , (2007) , Critical Evaluation of Resources on The Internet, University of Alberta, available on the website:www.library.ualberta.ca